

الشيخ عثمان الخميس كنوز السيرة 4- بعثة النبي وبداية الدعوة

في مكة - قصة الطفيل بن عمرو

عثمان الخميس

الشريط الرابع بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وبداية الدعوة في مكة وقصة الطفيل ابن عمرو ولما بلغ النبي صلى الله عليه واله وسلم الأربعين من عمره امتن الله تبارك وتعالى على الإنسانية اجمع بمبعثه - [00:00:00](#)

صلوات الله وسلامه عليه هاديا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وهذه ام المؤمنين عائشة رضي الله تبارك وتعالى عنها تحدثنا عن قصة مبعثه صلوات الله وسلامه عليه - [00:00:20](#)

قالت عائشة رضي الله عنها اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح - [00:00:44](#)

اي كضوء النهار كما رآها تقع صلوات الله وسلامه عليه ثم حبب اليه الخلاء اي الوحدة وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه يعني يتعبد بهذا الغار الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله اي قبل ان يرجع الى اهله ويتزود بذلك - [00:01:01](#)

من الطعام والشراب وما شابه ذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزوج لمثلها وهكذا حتى جاءه الحق والحق هنا يحتمل ان يكون جبريل ويحتمل ان يكون الامر الحق اي جاءه الامر الحق وهو البعثة - [00:01:28](#)

بعثة النبي صلى الله عليه واله وسلم تقول حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال صلوات الله وسلامه عليه ما انا بقارئ اي لا اعرف القراءة - [00:01:49](#)

وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم امي لا يستطيع القراءة ولا يعرفها صلوات الله وسلامه عليه. وقد اخبر الله تبارك وتعالى عنه بقوله رسولا نبيا الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة - [00:02:05](#)

اه يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليه الخبائث ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اسرهم والاعلى الا التي كانت عليهم - [00:02:29](#)

واخبر النبي صلى الله عن نفسه فقال ان امة امية لا تكتب ولا نحسب رواه البخاري ومسلم فقال له اقرأ قال ما انا بقارئ. قال فاخذني فغطني اي ظمني ظلما شديدا - [00:03:04](#)

حتى بلغ مني الجهد استعجل ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقهرك يقول فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ. فاخذني فغطني الثالثة. ثم ارسلني فقال - [00:03:24](#)

قال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم هم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم تقول عائشة رضي الله عنها فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده - [00:03:50](#)

اي من الخوف صلوات الله وسلامه عليه الامر غريب يأتيه الملك بهذا المكان الموحش المظلم في الليل ويضمه هذا الضم الشديد فواقع هذا خوفا في قلب النبي صلى الله عليه واله وسلم وهذا خوف فطري لا يضره شيئا - [00:04:18](#)

فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال زملوني زملوني وذلك ان الخائف يشعر بالبرد والرعدة فيحتاج الى ان تلحف ويتغطى حتى يذهب عنه ما يجد من الرجفة فزملوه حتى ذهب عنه الروع - [00:04:39](#)

فقال لخديجة واخبرها الخبر قال لقد خشيت على نفسي قالت خديجة وهي المثبتة وهي التي اختارها الله تبارك وتعالى لنبيه صلى

الله عليه وسلم قالت له كلا والله ما يخزيك الله ابدا - [00:05:01](#)

هذا الكلام من خديجة تبدأ بالنفي ثم بالقسم والله ما يخزيك الله ابدا وتؤكد بقولها ابدا كل هذا دليل على ثقة هذه المرأة بربها تبارك وتعالى ومعرفتها الحقة بمحمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:05:23](#)

والسبب الذي من اجله بنت هذا الكلام هو ما ذكرته بعد ذلك. قالت والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكلة. الكل هو الذي لا يستطيع ان يستقل بامر. يعني يساعده. وتكسب المعدوم. الذي ما عنده شيء تعطيه - [00:05:50](#)

وتقري الضيف تكرم الضيف وتعين على نوائب الحق اي على مصائب الدنيا تعين عليها لانها تقول للنبي صلى الله عليه وسلم من كانت هذه صفاته لا يمكن ان يقع الخزي من الله عليه ابدا - [00:06:14](#)

لان هذه الصفات صفات كمال فقالت والله ما يخزيك الله ابدا ثم انطلقت به حتى اتت به ورقة ابن نوفل. وهو ابن عم لها وقيل هو عمها وكان امراً تنصر في الجاهلية - [00:06:33](#)

يعني اتخذ النصرانية ديناً وذلك ان قريشا كانت على الشرك الوثنية وكان هناك بعض النصارى وهم اقرب الناس الى الحق في ذلك الوقت. تقول وكان امراً تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني - [00:06:54](#)

الكتاب العبراني يعني الثورات والانجيل وسميت اللغة باللغة العبرانية نسبة الى عبورهم النهر قالت سيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب. وكان شيخاً كبيراً قد عمي. عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك - [00:07:16](#)

فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى. فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على موسى اي هذا الشيء - [00:07:40](#)

هو الذي انزله الله تبارك وتعالى على موسى صلوات الله وسلامه عليه. يا ليتني فيها جدعا ليتني اكون حياً اذ يخرجك قومك. جدعني شاباً قويا ليتني اكون حياً اذ يخرجك قومك - [00:07:57](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اومخرجيهم؟ استبعد النبي ان يخرجهم قومه وذلك لانه يرى صلوات ان قومه يحبونه حباً شديداً ولا يسمونه الا الصادق الامين صلوات الله وسلامه عليه. قال اومخرجيهم؟ قال نعم. لم يأت رجل قط - [00:08:17](#)

مثل ما جئت به الا عودي وهذه قاعدة مهمة واصل عظيم. بنى عليه ورقة ابن نوفل رأيه وذلك ان كل الانبياء اودوا وعودوا فمنهم من قتل ومنهم من طرد ومنهم من اودي ومنهم من خوف - [00:08:37](#)

وهذا كثير يقول لم يأتني رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي. وان يدركني يومك انصرك نصراً مؤزراً ثم لم ينشب ورقة ان توفي وستر الوحي بعد ذلك توفي ورقة ابن نوفل رحمه الله تبارك وتعالى وكسر - [00:08:58](#)

الوحي اي انقطع الوحي مدة طويلة وهذه المدة قدرها اهل العلم بستة اشهر وقال بعضهم انها بلغت ثلاث سنين الشاهد ان ورقة ابن نوفل رحمه الله تعالى ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه بشره بالجنة او اخبر انه من اهل الجنة - [00:09:28](#)

ولكن هل كان صحابياً؟ الصحيح انه لم يكن صحابياً وذلك انه لم يدرك الرسالة لانه مات بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وقبل تبليغه صلوات الله وسلامه عليه ولا بأس هنا ان نذكر انواع الوحي - [00:09:58](#)

انواع الوحي ستة كما قال اهل العلم منها الرؤيا الصادقة وهي كانت مبدأ الوحي للنبي صلى الله عليه واله وسلم ثم القسم الثاني وهو ما كان يلقيه الملك في روع النبي وقلبه صلوات الله وسلامه عليه. كقوله صلوات الله - [00:10:25](#)

ان روح القدس في روعي انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها. فاتقوا الله واجملوا في ولد والقسم الثالث انه كان يتمثل الملك رجلاً فيخاطب النبي صلى الله عليه وسلم حتى يعيا عنه - [00:10:53](#)

كما في حديث جبريل لما جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وهو بين اصحابه الرابعة او القسم الرابع انه كان يأتيه في مثل صلصلة الجرس وكان هذا اشدّه عليه حتى ان جبين النبي صلى الله عليه وسلم لا يتفصل عرقاً في اليوم الشديد البرد - [00:11:14](#)

القسم الخامس ان يرى الملك في صورته التي خلقه الله تبارك وتعالى عليها فيوحي اليه ما شاء والصورة الثالثة ما يوحيه الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم مباشرة بدون واسطة - [00:11:36](#)

وبعد ان تكلمنا عن الوحي الذي اوحاه الله تبارك نبيه وبشره به انه رسول من عند الله صلوات الله وسلامه عليه ننبه هنا الى اهل مكة وكيف وصل اليهم الشرك - [00:11:56](#)

وهل كانوا على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام او لا كانت خزاعة هم ولاة كانت خزاعة هم ولاة البيت الحرام قبل قريش. وكانوا يتوارثون الولاية على البيت ثابرا عن كابر - [00:12:20](#)

مرت على ولاية البيت اي خزاعة ثلاث مئة سنة. وقيل خمس مئة سنة وفي زمانهم جلبت الاوثان الى مكة على يد زعيمهم عمرو بن لحي وكان قوله فيهم كالشرع المتبع لمكانته - [00:12:43](#)

عندهم وكان عمرو ابن لحي هذا قد خرج الى الشام فرأى اهل الشام يعبدون الاصنام. فقال ما هذه الاصنام التي تعبدون؟ قال هذه اصنام نعبدها نستمطرها فتمطرنا ونستنصرها فتنصرنا. فقال الا تعطوني منها صنما - [00:13:01](#)

اسير به الى ارض العرب فيعبدونه فاعطوه صنما يقال له هبل فقدم به مكة فنصبه وامر الناس فاطاعوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن لحي يجرقصه في النار اي امعاه يجرم امعاه - [00:13:23](#)

في النار واهل الحديث رواه الامام البخاري والامام مسلم في صحيحيهما وكانت العرب تتوارث دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولكن لطول العهد نسوا كثيرا من تفاصيل الشرع واستمر هذا الامر وهو رئاسة خزاعة على البيت الحرام حتى قام قصي - [00:13:43](#)

ابن كلاب بالزواج من ابنة رئيس خزاعة. ثم بعد ذلك استعان بالعرب على قتال خزاعة فهزمهم واجلاهم عن مكة وتسلم قصي الرئاسة وقصي كما هو معلوم من قريش واما بقي عند العرب من العبادات التي كانت على دين ابراهيم صلى الله عليه وسلم عليه الحج فكانوا يطوفون ويسعون ويقفون في عرفات ومزدلفة - [00:14:07](#)

ويهدون الهدنة ولكنهم صاروا يقولون في تلبيتهم بعد بعد العهد لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك ملكته وما ملكت. قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومئة من سورة الانعام - [00:14:34](#)

قال تعالى وحرّموا ما رزقهم الله افتراء على الله. قد ضلوا وما كانوا مهتدين قال ابن كثير من ذلك ما كانوا ابتدعوه من الشرائع الباطلة الفاسدة التي ظنها كبيرهم عمرو ابن لحي قبحه الله - [00:15:01](#)

مصلحة ورحمة بالدواب والبهائم. وهو كاذب مفتر في ذلك. ومع هذا الجهل والضلال اتبعه اولئك الجهلة الطغاة فيه قال الله تبارك وتعالى الا وسيلة ولا حام ولكن ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب. واكثرهم لا يعقلون - [00:15:33](#)

والبحيرة هي التي كانوا يبحرون اذنها اي يحقونها ويجعلون لبنها للطواغيت ويمنعون الناس منها واما السائبة فهي البعير يسبب. فلا يحبس عن رعي ولا ماء ولا يركبه احد ويكون كذلك للالهة - [00:16:12](#)

واما الوسيلة فهي الناقة اذا ولدت انثى بعد انثى فتكون لهم وان ولدت ذكرا فهو للالهة. واما وهو الفحل اذا انتج من ظهره عشرة ترك فلا يركب ولا يمنع من رعي - [00:16:34](#)

وتابعه اهل مكة اي تابع عمر ابن لحي في اكثر من ذلك كما يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله تبارك وتعالى بل قد بل قد تابعوه فيما هو اضم من ذلك - [00:16:54](#)

واعظم بكثير وهو عبادة الاوثان مع الله عز وجل. وبدلوا ما كان الله بعث به ابراهيم خيله من الدين القويم والصراط المستقيم من توحيد الله وعبادته وحده لا شريك له وتحريم الشرك. وغيروا شعائر الحج ومعالم - [00:17:10](#)

ما الدين بغير علم ولا برهان ولا دليل صحيح ولا ضعيف. واتبعوا في ذلك من كان قبلهم من امم المشركين انتهى كلامه رحمه الله تعالى وقد كانت العرب اتخذت مع الكعبة طواغيت تعظمها كتعظيم الكعبة لها سدة وهم الخدم وحجاب يذبح لها - [00:17:30](#)

ويطاف حولها ومع هذا كله يعرفون فضل الكعبة اما تلك الالهة فكانت لقريش العزى وهبل وكانت اللات للثقيف وكانت منات للاوس والخزرج وكان ذو الخلصة لدوس بعد ان اوحى للنبي صلى الله عليه واله وسلم وبشر صلوات الله وسلامه بانه نبي وبعد انقطاع - [00:17:54](#)

الوحي الفترة التي ذكرناها وعاد اليه مرة ثانيا صار صلوات الله وسلامه عليه يدعو المقربين الى دين الله تبارك وتعالى. فكان اول من

اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم من النساء خديجة ومن الموالي زيد ابن حارثة ومن - 00:18:32

علي ابن ابي طالب ومن الرجال الاحرار ابو بكر الصديق ومن العبيد بلال ابن رباح جاء في صحيح البخاري من حديث همام ابن

الحارث عن عمار ابن ياسر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد - 00:18:58

وامرأتان وابو بكر واسلم على يدي ابي بكر الصديق الزبير بن العوام وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وسعد بن ابي وقاص وعبد

ابن عوف رضي الله تبارك وتعالى عنهم اجمعين - 00:19:20

وجاء كذلك في صحيح مسلم من حديث ابي امامة عن عمرو ابن عبسة السلمي رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه

وسلم في اول ما بعث وهو بمكة وهو حينئذ مستخفي. فقلت ما انت؟ قال انا نبي. قلت ومن نبيك - 00:19:40

قال رسول الله قلت الله ارسلك؟ قال نعم. قلت بما ارسلك؟ قال بان تعبد الله وحده لا شريك له وتكسر الاصنام وتصل الارحام قال

قلت نعم ما ارسلك به فمن اتبعك على هذا؟ قال حر وعبد يعني ابا بكر وبلال - 00:20:00

قال فكان عمرو بعد ذلك يقول لقد رأيتني وانا ربع الاسلام. قال فاسلمت قلت فاتبعك يا رسول الله. قال لا ولكن الحق بقومك فاذا

اخبرت اني قد خرجت فاتبعني وروى ابو داود الطيالتي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت غلاما يافعا ارعى غنما لعقبة ابن ابي

معيط بمكة - 00:20:25

فاتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وقد فر من المشركين فقال عندك يا غلام لبن تسقين؟ قلت اني مؤتمن ولست

بساقيكما. فقال هل عندك من جذعة لم ينزع عليها الفحل بعد؟ اي لم يجامعها الفحل بعد؟ قلت نعم فاتيتهما بها يعني - 00:20:58

اتنا بجذعة ليس فيها لبن. يقول فاعتقلها ابو بكر واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرعه ودعا فحفل الضرع واتاه ابو بكر

بصخرة متفجرة فحلب فيها ثم شرب هو وابو بكر ثم سقيانه ثم قال للضرع اخلص - 00:21:23

خلص اي رجع كما كان فلما كان بعده اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت علمني من هذا القول الطيب يعني القرآن فقال انك

غلام المعلم يقول فاخذت من فيه سبعين سورة ما ينزعني فيها احد اي من فمه - 00:21:44

وكذلك ممن اسلم في اول الامر ابو ذر الغفاري وقصته كما يلي. اخرج الامام مسلم في صحيحه عن ابي ذر الغفاري قال خرجنا من

قومنا غفار وهم يحلون الشهر الحرام فخرجت انا واخي انيس وامنا. فنزلنا على خال لنا فاكرمنا خالنا واحسن الينا - 00:22:03

فحسدنا قومه فقالوا انك اذا خرجت عن اهلك خالف اليهم انيس يعني انه يخونه في اهله فجاء خالنا فنسى علينا الذي قيل له يعني

قال لنا وذكر لنا ما قيل له - 00:22:28

فقلت له اما ما مضى من معروفك فقد كدرته. اي بتصديقك هذه الاخبار ولا جماع لك فيما بعد. فقربنا ترمطنا احتملنا عليها. الصرمة

هي الناقة يقول فتركنا خالنا وسرنا بعد ان اتهمنا هذا الاتهام الباطل او صدق الناس - 00:22:44

في ناس يقول وتغطى خالنا ثوبه فجعل يبكي يقول فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة اي قريبا من مكة فناصر انيس عن صرمتنا وعن

مثلها. فاتيا الكاهن فخير انيسا فاتانا انيس بصرمتنا - 00:23:04

مثلها معنا يعني ان انيس كان شاعرا فجاء الى قريب من مكة ففاخر الناس بالشعر ثم احتكموا على ناقة مقابل ناقة ثم احتكموا الى

الكاهن فحكم لانيس انه اشعر فاخذ الصرمة الثانية اي الناقة - 00:23:25

الثانية اي كسب ناقة في المغامرة بالشعر قال ابو ذر للراوي عنه وهو عبادة ابن عبد الله ابن الصامت قال وقد صليت يا ابن اخي قبل

ان القى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين - 00:23:48

قلت يعني عبد الله بن صامت يقول لابي ذر لمن؟ قلت لله. قلت فاين توجه؟ يعني الى اي قبلة؟ قلت اتوجه حيث ربي اصلي عشاء

حتى اذا كان من اخر الليل القيت كاني خفاء حتى تعلوني - 00:24:07

يعني نساء كأني ثوب يعني من ضعفي وتعبي سقطت ونمت علاء حركة في قال ابو ذر فقال لنا اخي انيس ان لي حاجة بمكة فاكفني

اي ابقى مع امي حتى اذهب وارجع - 00:24:27

قل فانطلق انيس حتى اتى مكة. فراس علي يعني تأخر ثم جاء فقلت ما صنعت؟ قال لقيت بمكة رجلا على دينك يزعم ان الله ارسله

قال ابو ذر فقلت فما يقول الناس؟ قال يقولون شاعر كاهن ساحر يقول وكان انيس احد الشعراء - [00:24:48](#)

قال انيس لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم؟ ولقد وضعت قوله على اطراء الشعر اي على انواع الشعر واوزانه يقول فما يلتئم على لسان احد بعدي انه شعر. اي ليس بشعر. والله انه لصادق وانهم لكاذبون - [00:25:15](#)

قال ابو ذر قلت لانيس فاكفني حتى اذهب فانظر ايبقى انت مع امي حتى اذهب انا وانظر قال ابو ذر فاتيت مكة فتضاعفت رجلا منهم اي ذهبت الى رجل ارى انه ضعيف فيهم - [00:25:37](#)

يقول فقلت اين هذا الذي تدعونه الصادق يعني النبي صلى الله عليه وسلم فاشار الي وقال الصابر الصابر يعني يشير علي باني انا الصابر. يقول فمال علي اهل الوادي بكل مدرة - [00:25:55](#)

وعظم ما دراية الحجارة من الطين وعظم يقول حتى فررت مغشيا عليه من الضرب يقول فارتفعت حين ارتفعت كاني نصب احمر. يقول لما وعيت وصحيت بعد هذا الضرب وقفت كاني يوسف بن احمر اي كاني علامة حمراء - [00:26:13](#)

الدماء التي على جسدي يقول فاتيت زمزم فغسلت عني الدماء وشربت من مائها ولقد لبثت يا ابن اخي يقول لعبدالله ابن الصامت يقول ولقد لبثت يا ابن اخي ثلاثين بين ليلة ويوم ما كان لي طعام الا ماء زمزم ما كانوا يطعمونه لانه - [00:26:31](#)

يتهمونه بانه صادق يعني مثال هذا يعذب يقول فسمنت حتى تكسرت عكن بطني يعني انثنت طاقات بطنه يعني لحم البطن صار على بعضه كل هذا من ماء زمزم يقول وما وجدت على كبدي - [00:26:55](#)

سخفة جوع اي ما ما شعرت بالضعف بسبب الجوع انه جلس شهرا كاملا لا يشرب الا ماء زمزم قال فبين اهل مكة في ليلة قمراء اضحيان يعني مضيئة منورة اذ ضرب على - [00:27:18](#)

اسمحتهم اسمحتهم يعني اسمختهم اذانهم. يقول اضطرب اذ ضرب على اسمختهم فما يطوف بالبيت احد الناس كلهم مياه يقول وامرأتين منهما تدعوان اخافا ونائلة يعني رأيت امرأتين تدعوان ايصافا ونائما - [00:27:38](#)

بساق صنم ونائل صنم يقول فاتتا علي وهما في طوافهما فقلت انكح احدهما الاخرى يعني يستهزا بالهتمة يقول انكحوا ايسافا من نائله زوجوا ايسافا من نائله يقول فما تناهسا عن قولهما ثم انطلقت والولان اي تصيحان وتقولان لو كان ها هنا احد من - [00:27:58](#)

امثالنا اي لو كان احد هنا يقول فيدافع عنا وعن من اذانا. يقول فاستقبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر. وهما هابطان قال مالك ما؟ قالتا الصابئ بين الكعبة واستارها - [00:28:29](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال لهما؟ قال فانه قال لنا كلمة تملأ الفم اي عظيمة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابو ذر حتى استلم الحجر وطاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى - [00:28:49](#)

فلما قضى صلاته صلوات الله وسلامه عليه يقول ابو ذر وكنت انا اول من حياه بتحية الاسلام قال فقلت له السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك ورحمة الله ثم قال من انت - [00:29:06](#)

قال قلت من غفار. قال فاهوى بيده فوضعها فوضع اصابعه على جبهته فقلت في نفسي كره اني اسميت الى غفار. فذهبت اخذ بيده يعني ارفع يده عن جبهته. يقول فقدعني صاحبه - [00:29:24](#)

اي منعني ودفعني صاحبه وكان اعلم به مني ثم رفع رأسه اي النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال متى كنت ها هنا قال قلت قد كنت ها هنا منذ ثلاثين بين ليلة ويوم - [00:29:42](#)

قال فمن كان يطعمك قال قلت ما كان لي طعام الا ماء زمزم. فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما اجد على كبدي تخفة جوع يعني ما اشعر بالجوع فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انها مباركة انها طعام طعم - [00:30:00](#)

فقال ابو بكر يا رسول الله ائذن لي في اطعاه الليلة فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وانطلقت معهما. ففتح ابو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف. الزبيب اللي هو العنب - [00:30:23](#)

يقول وكان ذلك اول طعام اكلته بها تقول ثم غبرت ما غبرت اي بقيت ما بقيت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني قد وجهت لي ارض ذات نخل لا اراها الا يثرب - [00:30:38](#)

اي وجهت لي يعني اريد جهتها. اراني الله جهتها اي اني اسافر الى يثرب او اهاجر اليها صلوات الله وسلامه عليه فهل انت مبلغ عني قومه؟ عسى الله ان ينفعهم بك ويأجرك فيهم - [00:30:59](#)

يقول فاتيت انيسا فقال لي ما صنعت؟ قلت صنعت اني قد اسلمت وصدقت قال ما بي رغبة عن دينك فاني قد اسلمت وصدقت يقول فاتيت امنا فقالت ما بي رغبة عن دينكما؟ فاني قد اسلمت وصدقت. يقول فاحتملنا اي ارتحلنا حتى - [00:31:17](#)

فاتينا قومنا غفارا فاسلم نصفهم. وكان يؤمهم اماء ابن رحطة الغفاري يعني الامام رجل اسمه ايماء ابن رحبة الغفاري. يقول وكان سيدهم يقول وقال نصفهم اي النصف اسلم وبقي النصف وقال نصفهم اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسلمنا - [00:31:39](#)

فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاسلم نصفهم الباقي اي اسلمت غفار كلها يقول وجاءت اسلمت اي قبيلة اسلم فقالوا يا رسول الله اخوتنا نسلم على الذي اسلموا عليه. فاسلموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها - [00:32:05](#)

اسلم سالمها الله وكذلك من الذين اسلموا وتابخوا النبي صلى الله عليه واله وسلم الطفيل ابن عمرو الدوسي وهذا قصته انه كان سيدا مطاعا شريفا في دوس. دوس في اليمن. وكان قد قدم مكة فاجتمع به اشراف - [00:32:25](#)

وقريش وحذروه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهوه ان يجتمع به او يسمع كلامه قال الطفيل بن عمرو فوالله ما زالوا بي حتى اجمعت اي قررت على ان لا اسمع منه شيئا ولا اكلمه - [00:32:49](#)

حشوت اذني حين غدوت الى المسجد كرسفا اي وضع قطنا في اذنيه حتى لا يسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فرقا اي خوفا من ان يبلغني شيء من قوله وانا لا اريد ان اسمعه - [00:33:10](#)

يقول فغدوت الى المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة قال فقممت منه قريبا فابى الله الا ان يسمعني بعض قوله قال فسمعت كلاما حسنا - [00:33:25](#)

قال فقلت في نفسي واثق لامي والله اني لرجل لبيب شاعر ما يخفى علي الحسن من القبيح فما يمنعني ان اسمع من هذا الرجل ما يقول فان كان الذي يأتي به حسنا قبلته. وان كان قبيحا تركته - [00:33:41](#)

قال فمكثت حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيته فدخلت عليه فقلت يا محمد ان قومك قالوا لي كذا وكذا قال فوالله ما برحوا بي يخوفونني امرك حتى سددت - [00:34:04](#)

اذني بكرسف لنا اسمع قولك ثم ابى الله الا ان يسمعني قولك فسمعت قولا حسنا فاعرض علي امرك قال فعرض علي رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام وتلا علي القرآن فلا والله ما سمعت قولا قط احسن منه - [00:34:21](#)

ولا امرا اعدل منه قال فاسلمت وشهدت شهادة الحق وقلت يا نبي الله اني امرؤ مطاع في قومي واني راجع اليهم وداعيهم الى الاسلام فادعوا الله ان يجعل لي اية تكون لي عوناً عليهم فيما ادعوه اليه - [00:34:43](#)

قال فقال اللهم اجعل له اية. قال فخرجت الى قومي حتى اذا كنت بثنية تطلعي على الحاضر اي مكان مرتفع وقع بين عيني نور مثل المصباح وقع نور بين عيني كأنه مصباح تنير العين بين العينين انارة تخرج يخرج نور يقول فقلت - [00:35:05](#)

اللهم في غير وجهي فاني اخشى ان يظنوا بها مثله يعني قال اخاف انهم يقولون هذه دعوة الالهة عليك. ان هذا شيء معيب يقول فتحول فوقع في رأس سوقي اي هذا النور. قال فجعل الحاضرون يتراءون ذلك النور من رأس صوتي كالقنديل اي - [00:35:34](#)

الصوت الذي بيده كالقنديل يضيء سبحانه الله يقول وانا اتهبط عليهم من الثنية انزل عليهم من مكان مرتفع حتى جنتهم فاصبحت فيهم. فلما نزلت اتاني ابي وكان شيخا كبيرا فقلت اليك عني يا ابا فلست منك ولست منا. قال لم يا بني؟ قلت اسلمت وتابعت دين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:35:59](#)

عليه وسلم قال اي بني فدينك ديني. قلت فاذهب فاغتسل وظهر ثيابك ثم اتني. حتى اعلمك مما علمت قال فذهب فاغتسل وظهر ثيابه ثم جاء فعرضت عليه الاسلام فاسلمت يقول ثم اتني صاحبتني اي زوجتي - [00:36:25](#)

فقلت اليك عني فلست منك ولست مني. قالت ولم بابي انت وامي؟ قال قلت فرق بيني وبينك الاسلام. وتابعت دين صلى الله عليه وسلم

وسلم قالت فديني دينك. قال قلت فاذهبي - 00:36:47

الى حمى للشراء فتطهري منه وكان دشر هذا الصنم لدوس كان صنما لدوس وكان الحمى الذي حموه له به وشل من ماء يهبط من جبل نقاط من ماء تهبط من جبل. قالت لابي انت وامي اتخشى على الصبية من ذي الشرى شيء؟ قلت لا - 00:37:05

ضامن لذلك. قال فذهبت فاغتسلت ثم جاءت فعرضت عليها الاسلام فاسلمت. يقول ثم دعوت دوسا اي قبيلته الى الاسلام فابطنوا عليه تأخروا في القبول لان ليس كل الناس سواء ابو ذر اسلم قومه قومه وتابعوه - 00:37:25

الطفيل ابن عمر لم يسلم قومه مباشرة ولكن تمنعوا عليه. يقول ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة. فقلت يا رسول الله ابطأوا علي فادعوا عليهم. فقال صلوات الله وسلامه عليه اللهم اهد دوسا. ارجع الى قومك وادعهم وارفق بهم - 00:37:44

يقول فلم ازل بارض دوس ادعوهم الى الاسلام حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ومضى بدر واحد والخندق ثم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن اسلم معي من قومي ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فاسهم لنا مع - 00:38:05

صلوات الله وسلامه عليه - 00:38:25